Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قل : أبالله وآياته ورسله كنتم تستهزءون ؟ »

وصنعوا مثل ذلك الصنيع مع العاملين فى ميدان الزكاه فكانوا يستهزءون بهم ويسخرون منهم ايضاً .

يقول الله تعالى : « الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين فى الصدقات ، والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم . .

سخر الله منهم ، ولهم عذاب اليم »

* * *

وحتى لاتفعل السخرية فعلها فى نفس النبي ، وفى أنفس المؤمنين به والواقفين إلى جانبه ، اخذت الآيات القرآنية تحذرهم وتبصرهم بالموقف وأبعاده ، ومن ذلك دعوة المسلمين إلى عدم الجلوس مع المستهزءين الساخرين — وبخاصة المنافقين الذين يظهرون الإسلام ويبطنون الكفر.

وفى ذلك يقول الله تعالى : « وقد نزل عليكم فى الكتاب ! أن إذا سمعتم آيات الله يكفر بها ، ويستهزىء بها ، فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره .

إنكم إذاً مثلهم .

إن الله جامع المنافقين والكافرين فى جهنم جميعا »

هذا ما كان من أمر الآيات مع الذين مع محمد عليه السلام . أما أمرها مع النبي نفسه فيمكن شرحه على هذا الأساس .

أولا : — أن تلك سنة الله فى خلقه . والقرآن الكريم يؤكد فى كثير من الآيات موقف الأقوام من الرسل ، وأنهم يسلكون معهم هذه السبيل .

إن الأقوام يعتبرون المرسلين من الشخصيات الخارجة على القانون ، أو على